« المجتمع » الاسرائيلي · وقد اتى معظم هؤلاء من العالم العربي بعد قيـــام اسرائيل ، الامر الذي منحها مزيدا من الطاقة البشرية للتصدي للعالم العربي ، الذي كان له الفضل في تقديم هذه الهدية التي كانت اسرائيل بحاجة اليها في ذلك الوقت ·

ما هي مكانة ابناء الطوائف الشرقية في « المجتمع » الاسرائيلي ؟

من خصائص « المجتمع » الاسرائيلي الى جانب كونه مجتمع مهاجريـــن ومستوطنين ، ولليهود فقط ، شبه التطابق القائم بين البنية الطبقية والتركيبة الاتنية ، فعلى الصعيد الاتني نجد فئتين رئيسيتين : الاشكناز : الطوائف الغربية ، السفارديم : الطوائف الشرقية ·وعلى الرغم من ان الفئة الاولى تشكل الاقلية بحدود ٣٥٪ في بداية السبعينات ، الا اننا نجد انها تشغل معظم الشريحة الفوقية من الهرم الاجتماعي ، بينما تشغل الفئة الثانية التي تشكل الاكثريـــة معظم الشريحة الدنيا فيه ·

وليس هنالك شك بأن شبه التطابق بين البنية الطبقية والتركيبة الاتنية يعود الى الواقع التمييزي الذي يلف مجتمع المهاجرين والمستوطنين · ونشير هنا ، الى مجموعة من العوامل التي ساهمت في ترسيخ هذا الواقع :

١ ـ ظهور المسألة اليهودية في اوروبا وولادة الحركة الصهيونية بين صفوف ابناء الاشكناز وتأصلها في نفوسهم كردة فعل لسياسة الاضطهاد والتمييز التي كان يعاني منها هؤلاء في معظم الاقطار الاوروبية ، دون ان تكون هنالك مسألة يهودية لدى ابناء الطوائف الشرقية ، وبالتالي لم تكن الحركة الصهيونية قوية بين صفوفهم ، بل اكتسبت اكتسابا ، مما ادى الى تزعم ابناء الطوائف الغربية وشغلهم لمؤسسات الحركة الصهيونية كافة ، دون أن يكون لابناء الطوائف الشرقية دور يذكر في هذه المؤسسات ·

٢ ـ التفوق العددي لابناء الطوائف الغربية عشية قيام الدولة ، فقد كان هؤلاء يمثلون حوالي ٩٠٪ من مجموع السكان اليهود ، وبالتالي سيطروا على مرافق الدولة ·

٣ ـ الاحساس بالتفوق الحضاري لدى ابناء الطوائف الغربية مما ولد لديهم نظرة استعلاء تجاه ابناء الطوائف الشرقية ، تتحول في كثير من الاحيان الى نظرة احتقار ·

٤ ـ التعويضات الالمانية التي تلقتها اسرائيل في بداية الخمسينات ، والتي كانت من نصيب خزينة الدولة وجيوب فئات واسعة من ابناء الاشكناز بحجة تضررهم من ويلات الحرب العالمية الثانية ، الامر الذي كان له الاثر في توسيع الهوة الاقتصادية بين ابناء الطائفتين ·